المقطع الرابع

المحاضرة الرابعة: أنواع الجماعات:

أهداف المادة: يهدف هذا الموضوع إلى التعريف أنواع الجماعات المكونة للمجتمع وصفاتها التي تعتبر حقل من حقول علم النفس الاجتماعي وهي المحرك الأساسي للجماعة نظرا للتفاعل وعملية التأثير والتأثر بين أفرادها .

أنواع الجماعات :

أهم أهداف هذا المقطع التعريف بأنواع العلاقات داخل الجماعة التي يتناولها علم النفس الاجتماعي بالدراسة لأنها تهتم بالتفاعل داخل الجماعة ديناميكية الجماعة هي دراسة سلوك الجماعات ودراسة التفاعلات التي تحدث داخل الجماعات في مختلف الوضعيات الاجتماعية التعليمية أو المهنية.

الكفاءات المستهدفة:التمكن من أنواع العلاقات الاجتماعية وديناميكية الجماعة والتفاعلات داخل الجماعة وخارجها ومدى أهميتها في حياة الفرد.

أهداف المقطع:

- التعريف بأنواع العلاقات الاجتماعية.
- تمكين الطالب من معرفة خصائص الجماعة.
- يمكن الطالب من معرفة العوامل المؤثرة في تماسك الجماعة.
- يسمح للطالب بالتعرف على أهم خصائص التي تتحكم في تماسك الجماعة.
- التعرف على أنواع التفاعل الاجتماعي داخل الجماعة.

محتوى المقطع:

1- تعريف بأنواع الجماعات.

2- –أنواع الجماعات.

3 –العوامل المؤثرة على تماسك الجماعة.

5 -أنواع العلاقات داخل الجماعة.

6 -التفاعل داخل الجماعة.

3 . أنواع الجماعات

يرى كل من **كراتش و كرتشفيلد** أن من المفيد تصنيف الجماعات وفق الحجم و فترة الدوام و الشكلية و هي الشروط التي لابد من توافرها في الجماعة السيكولوجية وفيما يلي تصنيف الجماعة الأكثر شيوعا :

أ . الجماعة الأولية: أطلق تشارل كولي اسم الجماعة الأولية على الأفراد الذين شكلوا جماعة و يتواصلون مع بعضهم البعض بطريقة مباشرة وتتميز بخمسة خصائص وهي كالاتي:

1-التواصل المباشر.

2- عدم تخصيص نوع التواصل

3- دوام نسبي.

4- قلة عدد الأشخاص المتواصلين.

5- الألفة النسبية بينهم.

ب- **الجماعة الثانوية** :فهي الجماعة التي لا تتوافر على الخصائص الخمسة السابقة.

ج- الجماعة الرسمية :ويقصد بها الجماعة التي تسعى إلى تحقيق أهداف خاصة ومحددة وينتظم افرادها في بنية بمعايير قانونية وتحكمها شبكة من العلاقات ونظام من التواصل والتفاعل وتوزيع للأدوار الوظيفية والأنشطة .

د- الجماعة غير الرسمية يقصد بها تجمع مجموعة من الأفراد بصفة تلقائية بغرض اشباع بعض الرغبات المشتركة كجماعة الأصدقاء وقد تنشأ مثل هذا الجماعة داخل جماعة أكبر أو منفصلة ومستقلة .

إلا إن دراسات تبين أن مصطلح **دينامية الجماعة** هو نتيجة تطور الدراسات والتقاء علم النفس بعلم الاجتماع واستخدام ما يسمى بعلم النفس الاجتماعي بعد أن تبين للباحثين أن الجماعة تتميز بظواهر نفسية ليست بالضرورة مجموعة نفسيات الأفراد المكونين لها.(روبير غانييه، ت كهيلابوز،1994،ص.119).

التجمع أو التجمهر:يتصف بقلة التنظيم إن لم يكن منعدما ،ويتضمن عددا كبيرا جدا من الأفراد الذين لهم القابلية للتأثر بالعواطف .إن هذا الصنف يتأثر بسرعة ولكنه حينما ينتهي التجمع ،فلا يحتفظ أفراده تقريبا بأي شعور بانتماء للمجتمع.

أما **الصنف الثاني** ،فهو الشلة ،أي عدد قليل من الأفراد يبحثون في مجملهم عن علاقات التشابه ،وعموما يكون مستوى التنظيم عندهم ضعيف جدا.

النوع الثالث،يكون فيه المستوى التنظيم متوسطا ،وعدد أفراده متغيرا ،وتطبع السطحية علاقاته الإنسانية.

أما **النوع الرابع** فهو حسب « Mucchielli » الجماعة الاولية والتي يكون فيها مستوى التنظيم على درجة عالية ،تتميز بعدد قليل من الأفراد ولكنهم موجهين نحو جملة من الأفعال المهمة والمبدعة.**محمد مسلم .المرجع السابق.ص36**

3 – العوامل المؤثرة في تماسك الجماعة:

هناك عدة عوامل تؤثر في تماسك الجماعة من بينها:

1 حجم العينة:

يؤثر حجم الجماعة في تماسكها تأثيرا طرديا،بحيث أنه كلما كان حجمها صغيرا كانت هناك فرصا أكثر للاتصال والالتقاء والتمازج بين العواطف والأرواح،بحيث تصبح الجماعة كتلة واحدة.أما إذا زاد حجمها زادت العلاقات وتعددت وأصبح من الصعب الالتقاء والاتصال بين جميع وحدات الجماعة .بمعنى أن الاتصال والالتقاء يقل مما

يؤثر على تماسكها ،وتوجد داخل الجماعة الكبيرة جماعات صغيرة قد تكون على شكل جماعات صداقة أو مصالح(شهيب محمد علي،1996،ص.191).

2 اعتمادية الأعضاء:

كلما ازدادت اعتمادية الأعضاء على الجماعة في تلبية رغباتهم وتحقيق أهدافهم وطموحاتهم كلما ازدادت جاذبية الجماعة،ومن ثم التفاف أعضاء الجماعة حولها.أما إذا كان الفرد دائما يتعب وينفق من جهوده وأمواله على الجماعة ولا يتلقى منها ما كان ينتظره من إشباع للحاجات وتحقيق الرغبات ،فهذا يؤدي الى ضعف قيمة الجماعة لديه،مما يؤدي الى حدوث تصدعات داخل الجماعة.

تحقيق الأهداف:

إذا أحس الأفراد أن أهدافهم التي رسموها لجماعتهم تحققت أو هي تتحقق باستمرار ،فان هذا يؤدي إلى اطمئنان الأفراد لجماعتهم ويدفعهم إلى بذل المزيد من الجهد وإذا حدث العكس فهذا يؤدي إلى الملل والتخلي عن الجماعة.

الوضع الاجتماعي للجماعة:

والمقصود بها العلاقات الاجتماعية داخل الجماعة وطبيعة القيم الاجتماعية داخل الجماعة ،وطبيعة القيم السائدة في البيئة الخارجية ،فاذا كانت ايجابية وتخدم الأفراد اجتماعيا فهذا يزيد من تماسك الجماعة والعكس.

التفاعل داخل الجماعة:

التفاعل يمثل العنصر المحرك في الجماعة ،كما أن إيجاد علاقات بين الأفراد وما بين الجماعات الأخرى هي خصوصية ضرورية لحياة واستمرارية الجماعة وذلك لأجل التوازن الداخلي للجماعة كنسق،واستمرارية علاقاتها مع محيطها الاجتماعي الذي تؤثر فيها ويتأثر إن وجدت انفعالات وعواطف جماعية مشتركة وتصبح موحدة.وحسب Mucchielliروجي موكييلي فان عناصر الود والكراهية وعملية ضبطها هي التي تحدد العلاقات القائمة على التجاذب أو التنافر(محمد مسلم،المرجع السابق،ص.38).